# 521- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة الإسراء ٢٥-٠٧ | يوم ٨٢/٢/٦٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

---

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لمؤلفه ابن جزير رحمه الله تعالى. وهذا اليوم هو اليوم الثامن والعشرون - 00:00:45

من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة لا زلنا في سورة الاسراء نستكمل ما توقفنا عنده. تفضل اقرأ يا شيخ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:00

اللهم اغفر لنا وشيخنا وللسامعين قال المؤلف رحمنا الله واياه قال الله تعالى وقل لعبادي قولوا التي هي احسن العبادة هنا المؤمنون امرهم ان يقولوا ان يقول بعضهم لبعض كلاما لينا طيبا. وقيل ان يقوله ان يقولوه للمشركين - 00:01:16

ثم نسخ بالسيف واعراب يقول كقوله يقيم الصلاة في إبراهيم وقد ذكر ادعوا الذين زعمتم من دونه قيل يعني الملائكة وقيل عيسى وامه وعزيرا وقيل نفع من الجن كان العرب يعبدونهم. والمعنى انهم لا يقدرون على كشف الضر عنكم فكيف تعبدونهم؟ اولئك الذين - 00:01:36

يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. المعنى ان اولئك الالهة الذين تدعون من دون الله يبتغون القربة الى الله. ويرجونه ويخافونه فكيف تعبدونهم معه واعراب اولئك مبتدأ والذين يدعون صفة له. ويبتغون خبره والفاعل فيه يدعون ضمير للكفار. وفيه يبتغون لل - 00:01:59

للالهة المعبودين المعبود المعبودين للالهة المعبودين. وقيل ان الضمير في يدعون ويبتغون للانبياء المذكورين قبل في قوله ولقد فصلنا بعض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. والوسيلة هي ما يتوسل به ويتقرب. ايهم اقرب بدل من الضمير في يبتغون - 00:02:21

اي يبتغي الوسيلة من هو اقرب منهم فكيف بغيره؟ او ضمي الى ضمي ضمن معنى يحرصون فكأنه قال يحرصون ايهم يكون اقرب الى الله بالاجتهاد في طاعته ويحتمل ان يكون المعنى انهم يتوسلون بايهم اقرب محظور من الحذر وهو الخوف. وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة - 00:02:45

يحتمل هذا الكلام وجهين احدهما ان يكون بالموت والفناء الذي لا بد منه. والاخر ان يكون بامر بامر من الله ياخذ المدينة دفعة فيهلكها وهذا اظهر لان الاول معلوم لا يفتقر الى الاخبار به. والهلاك والتعذيب المذكوران في الاية هما في الحقيقة - 00:03:11

اهل القرى اي مهلكوا اهلها او معذبوهم. وروي انهالاك مكة بالحبشة والمدينة بالجوع والكوفة بالترك والاندلس بالخيل وسئل الاستاذ ابو جعفر ابن الزبير عن غرناطة فقال اصابها العذاب يوم قتل الموحدين بها في ثورة ابن هود. واما هلاك - 00:03:31

قرطبة واشبيلية وطليطلة وغيرها فاخذ الروم لها فاخذ الروم لها في الكتاب مستورا يعني اللوح المحفوظ. وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون. الايات هنا يراد بها التي يقترحها - 00:03:53

الكفار فاذا رأوها ولم يؤمنوا اهلكهم الله. وسبب الاية ان قريش اقترحوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا

ذهبا. فاخبر الله انه لم يفعل ذلك لئلا يكذبوا فيهلكوا وعبر بالمنع عن ترك ذلك. وان نرسل في موضع نصب - 00:04:10
وان كذب في موضع رفع ثم ذكر ناقة ثمود تنبيها على ذلك لانهم اقترحوا اقترحوها فكانت سبب هلاكهم. ومعنى مبصرة بينة واضحة الدلالة. وما نشر بالايات الا تخويفا ان اراد بالايات هنا المقترحة فالمعنى انه يوصل بها تخويفا من العذاب العاجي وهو الاهلاك. وان اراد المعجزات غير المقترحة فالمعنى - 00:04:29
انه يرسل بها تخويفا من عذاب الاخرة ليراها الكافر فيؤمن. وقيل المراد بالايات هنا الزلازل والرعد والكسوف وغير ذلك من المخاوف. واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس. المعنى اذكر اذ اوحينا اليك ان ربك احاط بقريش. يعني بشرناك بقتلهم يوم بدر. وذلك قوله - 00:04:54
وذلك قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر وانما قال احاط بلفظ الماضي وهو لم يقع لتحقيقه وصحة وقوعه بعد وقيل المعنى احاط بالناس في منعك وحياطتك منهم. كقوله والله يعصمك من الناس. وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس. واختلف في هذه - 00:05:14
رؤيا فقيل انها الاسراء فمن قال انه كان في اليقظة فالرؤيا بمعنى الرؤيا الرؤية بالعين. ومن قال انه كان في المنام فالرؤيا منامية الفتنة على هذا تكذيب الكفار بذلك وارتداد بعض المسلمين حينئذ. وقيل انها رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في منامه هزيمة الكفار وقتلهم ببدر - 00:05:36
والفتنة على هذا تكذيب قريش بذلك وسخريتهم به وقيل انها رؤياه انه يدخل مكة فعجل في في سنة الحديبية فرد عنها فافتتن بعض المسلمين بذلك وقيل رأى في المنام ان بني امية يصعدون على منبره فاغتم بذلك والشجرة الملعونة في القرآن يعني شجرة الزقوم - 00:05:56
وهي معطوفة على الرؤيا. اي جعل الرؤيا والشجرة فتنة للناس. وذلك ان قريشا لما سمعوا ان جهنم ان في جهنم شجرة زقوم سخروا من ذلك وقالوا كيف تكون الشجرة في النار والنار تحرق الشجر؟ وقال ابو جهل ما اعرف الزقوم الا التمر بالزبد - 00:06:19
فان قيل اين لعنت شجرة الزقوم في القرآن؟ فالجواب ان المراد لعنة اكلها. وقيل اللعنة بمعنى الابعاد لانها في اصل الجحيم الضمير لكفار قريش طيب قال سبحانه وتعالى هنا وقل لعبادي الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم قال وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ما المراد بالعباد - 00:06:37
ذكر المؤلف ان المراد بالعباد هم المؤمنون المؤمنون قال يعني ان يأمرهم ان يقول بعضهم لبعض كلاما طيبا وذكر المؤلف ان العباد هنا على عمومه. وان المراد به المشركين ان يقوله للمشركين - 00:07:01
يعني يقول النبي للمشركين قولوا التي هي احسن طيب يعني المؤلف الان ذكر قولين وتلاحظ طريقة المؤلف حتى نفهم يعني طريقته منهجه. انه دائما يبدأ بالقول الصحيح ثم يعطف عليه قولا اخر. واذا عطفه يصوغه بصيغة احيانا التمريض والتضعيف. شف قال هنا قال العبادة - 00:07:21
المؤمنون ثم قال بعد ذلك وقيل وقيل المشركين. يعني قل لعبادي المشركين يعني انت يعني خاطبهم باللين. قال المؤلف هنا وقد نسخ ذلك بالسيف لانه لما فرض الله قتالهم انتهى - 00:07:48
والذي يظهر الله اعلم ان المراد به المؤمنون كما ذكر المؤلف وابتدأ به في القول قل لعباء وقل آآ وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن يقول الكلام الطيب لان الشيطان ينزغ حتى بين المؤمنين - 00:08:07
ينزغ بينهم طيب قال سبحانه وتعالى والمؤلف تلاحظ من منهجه انه ما يذكر الايات كلها ما يفسرها يفسر بعض الايات التي تكون واضحة لا يتكلم عنها شف قال ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم او اي شيء يعذبكم. يقول ربكم اعلم بكم ممن يستحق الرحمة او يستحق العذاب - 00:08:25
قالوا ما ارسلناك يا محمد عليهم وكيلا تحصي اعمالهم وتجازيهم انما ارسلناك تبلغهم فقط قال فاعلم بمن في السماوات والارض. يعني الله اعلم بمن كل من في السماوات الله عالم بحالهم والارض كذلك. ولذلك قال رتب عليه قال - 00:08:47

ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. الله فضل بعض النبيين عنهم. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الانبياء درجات. قال واتين داوود زبورا. الله اعطاه داوود عليه السلام الزبور واعطى موسى التوراة - 00:09:07
واعطى عيسى الانجيل واعطى ابراهيم الصحف واعطى محمدا صلى الله عليه وسلم القرآن الذي هو افضل الكتب طيب قالوا اتينا داؤولا زبورا. قل ادعوا الذين زعمتم من دونه. خطاب للكفار. ادع الذين زعمتم الذين كذبتم وزعمتم لان - 00:09:27
نعم كذب من دونه انهم يستحقون العبادة. قال هؤلاء الذين انتم تعبدونهم لا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلا. يعني اذا اصابكم الضر لا يزيلونه ولا يكشفونه. ولا يحولونه من شيء الى شيء لا من اخف ولا ازالته لا بالكلية ولا بالاخص - 00:09:47
ما يملكون ذلك لماذا؟ لانك اذا انتم تدعونهم ما حالهم؟ قالوا هم يدعون الله. فالذين يدعون الملائكة الملائكة تعبد الله الذين يدعون عيسى عيسى يعبدوا الله. وعزير عزير يعبدوا الله. وهكذا. فتدعون هؤلاء وهم يعبدون الله. قال - 00:10:07
قال اولئك الذين يدعون الذين انتم تعبدونهم يدعون يدعون من؟ يدعون الله يبتغون الى ربهم الوسيلة. يتقربون الى الله ايهم اقرب ويرجون رحمته. يطلبون رحمة الله ويخافون ويخافون عقاب الله - 00:10:27
يخافون عذابه. قال ان عذاب ربك كان محظورا. كان يعني مكان الخوف والحذر. طيب يقول المؤلف هنا الذي الذين زعمتم هم الملائكة وقيل عيسى وقيل اه وامه وقيل عزير وقيل نفر من الجن - 00:10:49
الذين يعبدون من دون الله من العقلاء ومن المؤمنين والانبياء هم يدعون الله يدعون الله بخلاف بخلاف الاصنام والاوثان التي لا تعبد ولا تدعو طيب قال اولئك مثل ما ذكرنا اولئك الذين يدعون اي هذه هذه المعبودات التي تعبدونها من دون الله هي تبتغي الى الله الوسيلة وتعبد الله - 00:11:07
طيب قال هنا وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة. قال يحتمل هذا يحتمل هذا الكلام وجهين يعني كيف الله يهلك قرية ما من قرية الا يهلكها الله قبل يوم القيامة. هذا لابد من تقدير. لابد من تقدير شيء محذور. ما هو؟ وان من - 00:11:30
قرية ظالمة لان ليست القرى كلها تعذب انما التي تعذب وتهلك هي القرى الظالمة لا بد ان نعرف. طيب من قرية ظالمة الا نحن مهلوكها قبل يوم القيامة قال المؤلف يحتمل امرين اما بالموت والفناء واما بالعذاب - 00:11:59
شايف ثم رجح قانون اخر انه بامر يؤخذ يعني وهو الاظهر قال وهذا اظهر. لان الاول معلوم انه يموتون هذا معلوم لكن يأتيهم مصيبة او يأتيهم عذاب يهلكهم ويأخذهم ويستأصلهم هذا هو المقصود هو المقصود - 00:12:19
طيب وهل كان ذلك في الكتاب مستورا اي في اللوح المحفوظ؟ قال سبحانه وتعالى وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذبها الا ان كذب بها الاولون. كانت قريش تقترح على النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ايات كثيرة. يقولون ازح عنا جبال مكة اجعلها مروجا وانهارا. اجعل الصفا ذهبا اجعل كذا - 00:12:41
اجعل كذا طيب واذا فعلنا ذلك ماذا تصنعون؟ قال نؤمن بك يا محمد نؤمن بك ونتبعك. فالله نبه قال ما منعنا ان نرسل بالايات الاول وكذبوا. موسى صالح عليه السلام اعطاه الله الناقة فكفروا بها. مثل ما ذكروا الناقة قالوا واتين ثمود الناقة - 00:13:03
مبصرة فظلموا بها. وكفروا وقتلوها. وعقروها. قال لو لو ارسلنا او لو اهل مكة الايات التي يقترحونها ثم لم يؤمنوا عجل الله لهم العقوبة واهلكهم جميعا. فلذلك لم يجيهم الله - 00:13:23
ما منع الذي منعنا ان نرسل الايات الا ان كذب بها الاولون. يقول الذي منعنا تكذيب الاولين. تكذيب الذي منعنا ارسال الايات ارسال مفعول كما ذكر المؤلف طيب  قال هنا واتينا ثمود الناقة مبصرة اي واضحة بينة واضحة الدلالة وما نرس بالايات الا - 00:13:43
اي ان اراد قال هنا ما المراد بالايات وما نرسل بالايات الا تخريفا. قال ان كانت الايات المقترحة فالمعنى انه يرسل بها تخويفا من العذاب العاجل وهو الاهلاك. وان ادب الايات المعجزات غير المقترحة فالمعنى انه يرسل بهذه الايات المعجزات تخويفا من عذاب الاخرة حتى يؤمنوا بها. والاية - 00:14:12
محتملة. قال واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس. ما المراد بالاحاطة هنا؟ المؤلف رحمه الله فسر الاحاطة ان الله احاط بقريش. قال احاط بقريش بمعنى انه سينالهم العذاب. كما قال - 00:14:37

هنا قال وقد وقد يعني هذا هذه بشارة للنبي صلى الله عليه وسلم انهم ستقتل رؤوس الشرك الذين في مكة ببدر ببدر وقد انزل الله قوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر. فمعنى الاحاطة هنا ان الله سبحانه وتعالى سينزل بهم العقوبة. قال المؤلف كيف - 00:14:57
يقول احاط ماضي وهو لم يحدث حتى الان قال ان ما عبر بالماضي لتحقق وقوعه كانه وقع ثم ذكر اقوال شفت دائما المؤلف يذكر قول الصحيح ثم يلحق به بعض الاقوال قال وقيل المعنى احاط بالناس في منعك انه الله - 00:15:21
احاطهم يعني منعهم ان يصلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم والله يعصمك من الناس طيب قال هنا وما جعلنا الرؤية التي ارياناك الا فتنة للناس ما المراد بالرؤية؟ قال هذه محتملة اما رؤيا بصرية - 00:15:41
وهو ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج من الجنة ومن النار ومن بيت المقدس وغيره. فافتتن الناس بذلك فمنهم من امنوا ومنهم من كذب هذا هو المتبادر. لانه متوافق مع سياق ومتوافق مع السورة التي هي سورة الاسراء. هذه وهي رؤيا بصرية - 00:15:57
في اليقظة وقيل هي رؤيا في المنام. رؤية في المنام شف وقيل ويأتي بالقول ثم يلحق. قال وقال وقيل انها رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في منامه. هزيمة انه رأى هزيمة الكفار وقتلهم ببدر - 00:16:19
وايضا قال وقيل رأى في المنام ان بني امية يصعدون على منبره. هذي كلها اقوال لكن الذي يظهر مثل ما ذكرنا الذي يتوافق مع هو القول الاول وانها رؤية بصرية ورؤيا يقظة وذلك انه رأى ما رآه في الاسراء واخبر واخبر - 00:16:38
الناس بذلك قال سبحانه وتعالى الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ايضا فتنة للناس وهي شجرة الزقوم ان شجرة الزقوم طعام اثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم. فلما اخبر الله استهزأ المشركون. كيف نار وكيف شجرة وفي النار؟ الله - 00:17:01
يعني اذا كنا نعرف ان الله سبحانه وتعالى اخبرنا بان هناك من الشجر من تظهر منه النار الذي جعلكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون وهو نار وفيه ماء وتشتعل النار منه. فقدرة الله في الدنيا في الاخرة اعظم - 00:17:21
اعظم طيب قال كيف ملعونة؟ قال ملعونة اصحابها اهلها. اهلها او انها ملعونة لانها مبعدة وفي وفي وسط النار. وفي اصل الجحيم طيب  قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال اسجد ما خلقت طينا. قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي - 00:17:41
الكاف من ارأيتك للخطاب لا لا موضوع لها من لا موضع لها من الاعراب وهذا مفعول ارأيت والمعنى اخبرني عن هذا الذي كرمته علي اي فظلته بما فضلته وانا خير منه؟ فاختصر الكلام بحذف ذلك - 00:18:13
وقال ابن عطية ارأيتك هنا بمعنى اتأملت ونحوه؟ لا بمعنى اخبرني لاحتنكن ذريته معناه الأم الأم لأميلنهم وأقودهم وهو مأخوذ من تحنيك الدابة تحنيك الدابة وهو ان يشد حنكها بحبل فتنقاد. قال اذهب قال ابن عطية اذهب وما بعده من الاوامر صيغة امر على وجه التهديد - 00:18:33
وقال الزمخشري ليس المراد الذهاب الذي هو ضد المجيء. وانما معناه امضي لشأنك الذي اخترته. خذلانا له وتخلية ويحتمل عندي ان يكون معناه الطرد والابعاد. فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم كان الاصل ان يقال جزاؤهم بضمير - 00:19:07
الغيبة ليرجع الى من تبعك. ولكنه ذكره بلفظ الخطاب تغليبا للمخاطب على الغائب. وليدخل ابليس معهم جزاء منثورا مصدرا في في موضع الحال والموفور المكمل. واستفزز اي اخدع واستخف بصوتك - 00:19:28
الى يعني الغناء او المزامير. وقيل الدعاء الى المعاصي. واجلب عليهم اي هول وهو من الجلبة وهو الصياح. بخيلك ورجلك الخيل هنا يراد به الفرسان راكبون على خيل. والرجل جمع راجي وهو الذي على رجليه. فقيل هو مجاز واستعارة بمعنى افعل جهدك - 00:19:48
وقيل ان له من الشياطين خيرا ورجلا وقيل المراد فرسان الناس ورجالهم متصرفون في الشر. وشاركهم في الاموال والاولاد وشارك مشاركته في الاموال هي بكسبها بالربا وانفاقها في المعاصي وغير ذلك. ومشاركته في الاولاد هي بالاستيلاد بالزنا وتسمية الولد ابدى شمس وابدا الحارث وشبه ذلك - 00:20:08

وعدهم يعني المواعظ الكاذبة من شفاعة الاصنام وشبه ذلك. ان عبادي يعني المؤمنين الذين يتوكلون على الله بدليل قوله بعد وكفى بربك وكيلا ونحوه انه ليس له سلطان الذين امنوا على ربهم يتوكلون. يسدي لكم الفلك اي يجريها ويسيرها. والفلك هنا جمع - 00:20:34

وابتغاء الفضل في التجارة وغيرها الضر في البحر يعني خوف الغرق. ظل من تدعون الا اياه ظل هنا بمعنى تلف. وفقد اي تلف عن اوهامكم وخواطركم يا من تدعون كل من تدعونه الا الله وحده. فلجأتم اليه حينئذ دون غيره. فكيف تعبدون غيره وانتم لا تجدون في - 00:20:58

الشدة الا اياه. وكان الانسان كفورا. اي كفورا بالنعم. وكان الانسان هنا جنس. افأمنتم الهمدة للتوبيخ. والفاء للعطف اي انجوتم من البحر افأمنتم من من الخسف افأمنتم الخسف في البر؟ حاصبا يعني حجارة او ريحا شديدة ترمي بالحصباء. وقيل اي قائما - 00:21:22

وكيلا اي قائما باموركم وناصرا لكم عاصف من الريح يعني الذي يقصف ما يلقى اي يكسره تبيع اي مطالبا بثأركم اي لا تجدون من ينتصر لكم منا كقوله ولا يخاف عقباها. وفضلناهم على - 00:21:45

كثير ممن خلقنا تفضيلا يعني فضلهم على الجن وعلى سائر الحيوان ولم يفضلهم على الملائكة ولذلك قال على كثير وانواع التفظيل كثيرة لا تحصى وقد ذكر المفسرون منها كون الانسان يأكل بيده وكونه منتصب القامة وهذه امثلة - 00:22:06

يقول سبحانه وتعالى هنا واذ قلنا اذ هذي مرت معنا كثيرا وهي ظرف للزمان الماضي. اذ اما اذا للحال والاستقبال واذ الظرفية لابد ان تتعلق بمحذوف والتقدير واذكر يا محمد واذكر ايها المخاطب وايها المستمع - 00:22:24

اذ قلنا للملائكة يعني يذكر الله تلك الحالة التي لما خلق فيها ادم امر الملائكة بالسجود لادم تكريما له لانه فاز عليهم وانتصر عليهم بالعلم. قال واذ قلنا للملك اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس - 00:22:48

قصة ادم تكررت القرآن كثيرا في سورة البقرة وفي ايضا الاعراف وفي الحجر وهنا وجاءت اشارات ايضا في سورة الكهف وفي مريم وفي طه وفي صاد كثير تأتي سياقات مختلفة هذا من وجه ومن وجه اخر تأتي لمناسبات تأتي لمناسبات فانت تنظر في كل مناسبة يسوق الله - 00:23:08

يعني وجها من وجوه هذه القصة. فهنا في سورة الاسراء ذكر الله بعض الاوجه. فقال فسجدوا الا ابليس قال ااسجد لمن خلقت طنا؟ قال يعني كيف اسجد؟ استنكار هذا انكار منه. انكار وتكبر - 00:23:38

كيف اسجد لمخلوق خلقته من طين؟ وفي اية اخرى قال خلقتني انا خير منه. خلقتني من مال وخلقته من طين. قال ارأيتك  قال ارأيتك يعني هنا قال الخطاب يقول اصلها ارأيت والمعنى المعنى اخبرني اخبرني والكاف كاف الخطاب ارأيتك هذا الذي - 00:23:58

علي يقول لله يقول يخاطب رب العالمين. يقول كرمت هذا المخلوق وهو ادم علي جعلته اكرم مني حيث امرتني بالسجود  لان اخرتني هذا لام لام القسم. والله لان اخرتني الى يوم القيامة. يعني جعلت لي فرصة في هذه الدنيا الى يوم القيامة - 00:24:24

تحتنكن ذريته الا قليلا. ما معنى احتنكن مأخوذ من الحنك الحنك الكف يعني اسفل الوجه او نحوه قال يؤخذ يعني يشد يشد مثل في الفرس وايضا في الابل شد الحنك الفك السفلي يشد - 00:24:45

في مثلا بشداد ونحوه او بحبل وغيب ونحوه. ويقاد يقاد الابل. والفرس. يقال بهذا الحبل هذا يسمى قد قد وضع في حنكه رباط فيؤخذ بهذا الرباط ويقوده الصغير والكبير فالشيطان هنا يمثل او يدعي او يقول انني ساقود بني ادم بهذه الطريقة اخذهم - 00:25:14

كما يأخذ الرجل الفرس والابل. فاقودهم حيث شئت ذريته قال من تحنيك الدابة وهو ان يشد على حنكها بحبل ونحوه. فتنقاد وكأنه يقول الشيطان انا ساتيهم اخليه ينقادون اينما اوجههم يمشون معي - 00:25:44

امشوا معي. قال الله سبحانه قال اذهب. قال تهديدا له تهديدا. اذهب. يعني اذهب قال هنا شبه المؤلف دائما في ينقل من ابن عطية صاحب كتاب المحرر الوجيز وهو اندلسي - 00:26:06

والمؤلف ابن جزيئ اندلسي. وينقل ايضا من الزمخشري. والزمخشري مشرقي ليس مغربي. يعني في الشرق هو عاش في مكة وينقل من ينقل من الزمخشري وينقل من ابن عطية كثيرا وهذا يمر معناه طيب يقول ان الزمخشري يقول ليس المراد يذهب - 00:26:23
الذهاب الذي ضده المجيء لا يقول امضي امضي يعني اذهب يعني امضي فيما انت عليه فيما انت فيما فيما تتوعد به. قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا. يقول اذهب جهنم تنتظركم وجزاء موفورا اي وافرا. وافرا يعني كاملا يعطاء وافرا - 00:26:45
يعني موفرا له كاملا. جزاء موفورا واستفزز يقول ايضا لا تتركون شيء. استفزز من استطعت يعني استفز من الازعاج. واخدع واستخف. استفز منهم. مثل ما مر او سيمر معنا وان كادوا ليستفزونك. يعني يزعجونك ويحرظونك ويستخفونك. قال - 00:27:10
واستفزز من استطعت منهم بصوتك شف وردت ورد الاستفزاز في سورة الاسراء ثلاث مرات هنا قال واستفزز للشيطان وقال عن المشركين وان كادوا ليستفزونك. بقي موضع ثالث اين ذكره قال في في قصة فرعون وموسى قال استفز قومه فاستفزهم - 00:27:40
قالوا ولقد اتينا موسى تسعيات بينات فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا. قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون مثبورا - 00:28:08
ماذا قال بعدها فرأى فاراد ان يستفز اي يستفز شف الاستفزاز ثلاث مرات في سورة الاسراء في سورة الاسراء وردت طيب قال هنا واستفزز يعني قال يعني اخدع واستخف وازعج من تشاء بصوتك ما المراد بصوت الشيطان؟ قال المزمار - 00:28:23
الاغاني ونحوها والغناء والدعاء الى المعاصي واجلب عليهم اجلب من الجلبة وهو الصوت العالي بخيرك يعني الراكبون من من يقودهم الشيطان ورجلك الذين يمشون على الاقدام كلهم ينطلقون معه وشاركهم - 00:28:45
بالاموال والاولاد. يعني ادخل معهم في اموالهم واولادهم. يشاركهم الشيطان في اموالهم بكسبها في طريق الحرام واكلها. وانفاق في المعاصي والاولاد قال هنا بان يشاركهم في الاولاد بحيث ان الرجل قد يعني يواقع امرأته - 00:29:05
من غير ان يذكر الله. يعني كما قال صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد احدكم ان يأتي اهله فليقل بسم الله. الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا. فاذا لم يقل ذلك - 00:29:25
الشيطان دخل الشيطان واصبح سببا في في ظلال هذا الشيء. او او بالزنا وتسمية الاولاد الاسماء المحرمة ونحو ذلك. قال وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم المواعيد كاذبة. ثم استثنى سبحانه وتعالى كما استثنى في - 00:29:39
مواضع اخرى قال ان عبادي ليس لك ليس لك عليهم سلطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. هؤلاء الذين ليسوا من عبادي من اهل الشرك والكفر والمعاصي. هؤلاء تستطيع ان تتسلط عليهم. اما - 00:29:59
عبادي المؤمنين فهم في في يعني في حفظ الله ورعايته لن يستطيع احد منه لن يستطيع الشيطان ان يتسلط عليهم هل وقف بربك وكيلا طيب قال ربكم الذي يزجي لكم الفلك يزجي يدفع برفق ازجاء الشيء دفعه برفق الم ترى ان الله يزجي سحابا يعني يدفعه - 00:30:15
قال يزجي لكم الفلكية يعني ادفعها في البحر بهدوء. لماذا؟ قال لتبتغوا من فضله بالتجارات. انه كان بكم رحيما. قال ولكنكم اذا مسكم الضر في البحر وانتم تشركون ورأيتم الموت امامكم والاموات تتلاطم ظل من تدعون الا اياه - 00:30:40
ذهبت الالهة والمعبودات الا الله سبحانه فلما نجاكم البر اعرضتم ورجعتم الى كفركم وكان الانسان كفورا. افأمنتم ان يخسف بكم جانبا؟ يقول هل اذا نجاكم الله الى البر تأمنون العقوبة - 00:31:00
يبقون على كفركم وشرككم لا تأمنون. الله قادر على ان يخسف بكم جانب البر او يعني يصيبكم بالخسف او يرسل عليكم حاصل من السماء حجارة او ريحا فيها حجارة ثم لا تجد لكم وكيل من ينصركم ويدفع عنكم ذلك. ثم قال ام امنتم - 00:31:17
ان يعيدكم فيه تارة اخرى اي في البحر. تارة اخرى فيرسل عليكم قاصف من الريح وانتم في البحر تتلاطم بكم الامواج فيغرقكم بالبحر والقاصف كما ذكر مؤلفنا قال ما يقصف ويكسر من شدة العواصف الشديدة التي - 00:31:37

تكسر تهلك قال فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تدروا عليه ثم لا تجدكم عليه ثم لا تجدوا لكم علينا به تبعا اي تبعة يعني تجد تبعة يعني تطالب بشيء قال سبحانه وتعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا. هذا - 00:31:57

تشريف لبني ادم ان الله فضله على كثير من المخلوقات فضلهم على كثير من المخلوقات وحملهم في البر والبحر وارزقه من الطيبات. وقال هنا لما قال على كثير دل على ان الملائكة افضل من البشر. فهذه - 00:32:24

اختلاف فيها خلاف. منهم من يرى ان الملائكة افضل ومنهم من يرى ان صالحي البشر افضل. على خلاف في ذلك. والمسألة كما ذكر بعض اهل العلم قال ليس ورائها كبير فائدة يعني ليس لها ثمرة. ليس لها ثمرة ولكن الاكثر اكثر اهل العلم على ان صالحي البشر افضل - 00:32:44

لانهم مكلفون ولانهم عبدوا الله حق العبادة وابتعدوا عن المعاصي. اما الملائكة فلم يكونوا يعني معاصي او يقعون في المعاصي او لم يكلفوا او لم تكن في عندهم شهوة او نحو ذلك - 00:33:04

يقول وجه التفظيل في الإنسان انه يأكل بيده بخلاف البهائم والثاني انه قائم قائم ورافع رأسه بخلاف البهائم التي رؤوسها على الارض. وغير ذلك من التفضيل. طيب لعل نقف عند هذا - 00:33:21

نكتفي بما ذكرناه ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين  كل هذه سبيلي. ادعو الى الله - 00:33:39

المشركين - 00:34:14